انشدني لنفسه في شعر مجلس يخاطب نفسه ٥

فانت بن عمران موسى المبي ، ولست بن عمران موسى الحليما

هو رضي الله عنه قد اخذ نفسه بالشدايد لزم بيته منذ
سنين عاما لا يخرج الى الان جري على طريقه الحرث
ابن اسد المحاسبي لا يقبل من احد شيا ولا يطلب حاجة
لنفسه ولا لغيره رايت له رويا تدل على انتقاله من مقامه
الى ما هو اعلى منه فقال لي بشرتني بشرك الله بالجنه
فلم يكن الا يسيرا ونال المقام الذي رايت له فدخلت
عليه في اليوم الذي حصل فيه والسرور باد على وجهه
فقام الي وعانقني فقلت له هذا تاويل روياي من قبل
وبقيت دعوتك ان يبشرني الله بالجنه فقال يكون
ان شا الله فما تم الشهر حتى بشرني الله بالجنه بالجاد
ابنه منه الى ظهرت مصدقه لدعوته المبشر عن الله
تخبرني بها على صدق بشراه لي بالجنه فانا اقطع بها
ولا اشك البته في اني من اهل الجنه كما لا اشك في نبوة

محمد صلى الله عليه وسلم غير انه لا ادري هل تمسني النار
ام لا عافاني الله واياكم وارجوا من كرمه ان لا يفعل
ولهذا الشيخ شان كبير ومعرفة تامه وادب
عظيم مغبوط في عموم احواله حسن البشاشه لزواره
لنا معه مواطن عجيبه كانت همته متعلقه بالله في حفظنا
وعصمتنا من الفتن والرجوع فقضى حاجته في ذلك
وشهد لي بها وبشرني وقال منه الي لمحضر صاحبي
عبد الله بدر الحبشي كنت اخوف عليك جدا لصغر
سنك وعدم المعين وفساد الزمان وما ظهر في اهل
هذه الطريقه من الفساد وهم الذين الرموني بيتي
لما عاينت من فساد الاحوال فالحمد لله الذي اقر عيني
بك انشدني من شعره كثيرا وطلب مني ان افيد له
من شعري بخطي ففعلت وقراته عليه فسر به فمما كتبت
له ابياتا استحسنها جدا ووقعت منه لموقع فكان منها
تركت هوايي في هواه فلا هوى ، وكل محب لم يكنه فقد هوى